

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المتنبئة بنوعية الحياة

-دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس -

The Big Five Personality Factors That Predict Quality Of Life
- A field study among a sample of students at Djillali Liabes
University in Sidi Bel Abbès-

فاطمة الزهراء الأحمر*¹ ؛ زين العابدين فارس²¹ مخبر البحوث النفسية والتربوية جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس (الجزائر).

البريد الإلكتروني المهني: fatima.elahmar@univ-sba.dz

² مخبر البحوث النفسية والتربوية جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس (الجزائر).

البريدي الإلكتروني المهني: zineelabidine.fares@univ-sba.dz

تاريخ النشر

2024/06/01

تاريخ القبول

2024/04/04

تاريخ الإيداع

2024/02/15

الملخص: يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المتنبئة بنوعية الحياة لدى عينة من الطلبة الجامعيين، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وتمثلت أدوات الدراسة في القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من إعداد عبد الخالق (2020) والصيغة المعربة لمقياس نوعية الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية. وتمثلت عينة الدراسة في (ن=178) طالب وطالبة من جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس. أسفرت الدراسة على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين العوامل الانبساط، القبول، التفتح، الاتقان ونوعية الحياة، وعلاقة ارتباطية سالبة بين عامل العصابية ونوعية الحياة. وأيضاً تم التوصل إلى قدرة عوامل الشخصية (العصابية، القبول، الانبساط والاتقان) معاً على تفسير ما نسبته 46% من التباين في نوعية الحياة، كما كشف التحليل العاملي الاستكشافي لمصفوفة الارتباطات بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ونوعية الحياة عن ثلاثة عوامل استوعبت 76.138% من التباين المشترك. وتوصي الدراسة بالمزيد من الفحص والتحقق من القدرة التنبؤية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بنوعية الحياة في مناطق جغرافية مختلفة وعينات متنوعة.

الكلمات المفتاحية: العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ نوعية الحياة؛ الطالب الجامعي

* المؤلف المرسل

Abstract: The current research aims to uncover the Big five personality factors predicting the quality of life among a sample of university students. A descriptive approach was utilized, employing the Arabic version of the Big Five Personality Factors Inventory developed by Abdel Khalek (2020) and the Arabic-translated version of the World Health Organization's abbreviated quality of life scale. The study sample comprised 178 male and female students from the Djilali Liabes University in Sidi Bel Abbès. The findings revealed a positive correlation between the factors of extraversion, agreeableness, openness, conscientiousness, and quality of life, and a negative correlation between the neuroticism factor and quality of life. Additionally, it was found that the personality factors (neuroticism, agreeableness, extraversion, and conscientiousness) collectively explained 46% of the variance in quality of life. Exploratory factor analysis of the correlation matrix between the Big Five personality factors and quality of life identified three factors that accounted for 76.138% of the shared variance. The study recommends further examination and verification of the predictive ability of the Big Five personality factors on the quality of life across different geographical regions and diverse samples.

Keywords: Big Five Personality Factors; Quality of Life; University Student.

مقدمة:

من أهم الأسئلة التي سعى علم النفس إلى الإجابة عليها منذ تأسيسه كعلم مستقل "م تتركب شخصية الإنسان؟" حيث اتجه العديد من الباحثين نحو الإجابة على هذا السؤال، إذ تعد الشخصية من أكثر المواضيع التي اهتم علم النفس بدراستها، حيث تعرف "بأنها نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يشتمل على تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات العقلية والوجدانية والفيزيولوجية، التي تحدد سلوك الفرد وفكره." (عبد الخالق، 2016، صفحة 53)، وكانت نتيجة الأبحاث تقديم نظريات تفسر تركيب شخصية الإنسان من بينها النظريات التحليلية، السلوكية، الإنسانية، المعرفية، العاملية...، وتعتمد هذه الأخيرة على أسلوب التحليل العاملي في تصنيف سمات الشخصية التي تلعب دورا مهما في تمييزنا للأفراد، ويساعد معرفتها وتحديدها في وصف سلوك الفرد وإمكانية التنبؤ به. (الجبوري، 2011)

ومن أهم النماذج المشتقة من الدراسات العاملية لسمات الشخصية نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية الذي ينظر إليه على أنه تلخيص تجريبي لترابط سمات

الشخصية (Costa et McCrea, 1999) و "بناء تدرجي(هرمي) بحيث يمكن تجزئة كل بعد إلى عدد من السمات الفرعية المحددة"(عبد الخالق، 2018، صفحة 730)، ويحتوي هذا النموذج على خمسة عوامل وهي العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة، القبول والإتقان. حيث يشير عبد الخالق(2020، صفحة 01) نقلا عن (De Raad & Perugin, 2002) أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى "اكتسب مكانة النموذج المرجعي إذ أن مفاهيمه الخمسة الأساسية تستوعب جانبا كبيرا من موضوعات علم نفس الشخصية"، حيث نجد عامل العصابية يستوعب مفاهيم كالقلق، العدائية الغاضبة، الاكتئاب، الاندفاعية...، عامل الانبساط يحتوي على مفاهيم الود، حب التجمعات، تأكيد الذات، الانفعالية الإيجابية...، كما يحتوي عامل التفتح على مفاهيم الخيال، حب الجمال والمشاعر...،أيضا عامل القبول نجد ضمنه مفاهيم من مثل الإيثار، الاستقامة، التواضع...، وأخيرا عامل الإتقان الذي يستوعب مفاهيم الكفاءة، النظام، الإحساس بالواجب، الكفاح من أجل الإنجاز وغيرها... ، إذن كل هذه العناصر التي يحتويها النموذج تجعلنا نطرح تساؤلات حول إمكانية هذا النموذج من الناحية التطبيقية في وصف سلوك الأفراد والتنبؤ به. حيث أشار ماكري وجون McCrae et John (1992) أن نموذج العوامل الخمسة للشخصية يوفر أساسا لاستكشاف منهجي للعلاقات بين الشخصية والظواهر الأخرى. وبالفعل أقيمت دراسات عدة تفحص علاقة وقدرة النموذج على التنبؤ بمتغيرات كتقدير الذات، الصحة النفسية والجسمية، السعادة، الوجدان السلبي والإيجابي، الصمود، حب الحياة، الرضا عن الحياة، نوعية الحياة (عبد الخالق، 2017، 2018، 2018؛ الحميري وزوير، 2018) (Abdel-Khalek, 2021. 2022) و كل هذه الدراسات توصلت إلى وجود علاقات دالة بين العوامل الخمسة للشخصية والمتغيرات المدروسة، وهذا ما يدفعنا إلى التفكير في أهمية هذا النموذج في التنبؤ بنوعية الحياة بصفة عامة وذلك باعتبار أن العديد من الباحثين أشاروا إلى أهمية الشخصية في التأثير

على نوعية حياة الفرد، وقد عرفت هذه الأخيرة من طرف منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 1998) بأنها إدراك الفرد لموقفه في الحياة في سياق الأنظمة الثقافية والقيم التي يعيش فيها وفيما يتعلق بأهدافه وتوقعاته ومعاييرها واهتماماته. وبالتالي تتعلق نوعية الحياة بالدرجة الأولى بإدراك الفرد حيث أشار (Masthoff et al, 2007) أن نوعية الحياة هي نتيجة تفاعل معقد بين العوامل الداخلية والخارجية، ومن بين العوامل الداخلية نجد الشخصية التي تلعب دورا مهما في نوعية الحياة.

كما أشار (Watten et al, 1995) أن عوامل الشخصية قد تؤثر على نوعية الحياة بعدة طرق حيث يتأثر تقييم نوعية الحياة الشخصي بآليات الإدراك الذاتي وبما أن عوامل الشخصية تظهر استقرارا ملحوظا فإنه قد تؤدي إلى استقرار الرفاهية التي يبلغ عنها ذاتيا، وبالتالي فإن استكشاف تأثير الشخصية على تقييم نوعية الحياة أمر بالغ الأهمية. كما أشارت دراسة كل من (Tew et al, 2013., Morales, 2018, Coker et al, 2020., Hajek & konig, 2022., Cai et al, 2023. (صديق، 2013، الشهري، 2015، القحطاني، 2017،، صالح وآخرون، 2018، أبو صيام، 2022، اسماعيل وطه، 2023،) إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين نوعية الحياة والعوامل الانبساط، التفتح، القبول والاتقان وعلاقة عكسية مع عامل العصابية. كما أشارت إلى قدرة عوامل الشخصية على التنبؤ بنوعية الحياة.

وعليه تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المنبئة بنوعية الحياة لدى عينة من الطلبة الجامعيين من خلال التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ونوعية الحياة لدى عينة الدراسة؟
- ما المكونات التي يمكن استخراجها من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ونوعية الحياة؟

- ما هي العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المنبئة بنوعية الحياة لدى عينة الدراسة؟

1. فرضيات الدراسة:

استنادا إلى التراث النظري والدراسات السابقة تم طرح الفرضية المولوية كإجابة مؤقتة للتساؤل الأول:

- توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ونوعية الحياة لدى عينة الدراسة.

2. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من النقاط هي:

- الكشف عن العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ونوعية الحياة لدى عينة الدراسة.

- الكشف عن المكونات التي يمكن استخراجها من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ونوعية الحياة.

- الكشف عن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المنبئة بنوعية الحياة لدى عينة الدراسة.

3. أهمية الدراسة:

يعتبر تحقيق نوعية حياة جيدة من أهم ما تسعى إليه المجتمعات بصفة عامة والأفراد بصفة خاصة، فالكشف عن العوامل المؤثرة في نوعية حياة الأفراد له بالغ الأهمية إذ سيمكننا من معرفة كيفية تجاوز هذه العوامل للوصول إلى أقصى درجات الرفاه النفسي. وبالاعتماد على الدراسات السابقة سيتم التطرق في الدراسة الحالية لعامل أعتبر من أهم العوامل المؤثرة في نوعية الحياة وهو سمات الشخصية، وستوضح هذه الدراسة درجة تأثير سمات الشخصية في نوعية الحياة لدى عينة من الطلبة الجامعيين، إذ تعد هذه الأخيرة من أهم شرائح المجتمع التي لا بد وأن تعنى الدراسات النفسية بها.

4. التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

1.4 نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

حسب ماكري وجون McCrae et John (1992) هو تنظيم هرمي لسمات الشخصية بناء على خمسة أبعاد أساسية، وهي الانبساط، العصابية، التفتح، القبول والإتقان.

الانبساط: هي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في الدراسة الحالية على المقياس الفرعي للانبساط من القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
العصابية: هي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في الدراسة الحالية على المقياس الفرعي للعصابية من القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
التفتح: هي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في الدراسة الحالية على المقياس الفرعي للتفتح من القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
القبول: هي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في الدراسة الحالية على المقياس الفرعي للقبول من القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.
الاتقان: هي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في الدراسة الحالية على المقياس الفرعي للإتقان من القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

2.4 نوعية الحياة:

تعرفها منظمة الصحة العالمية (1998) بأنها تصورات الأفراد لموقعهم في الحياة في سياق الثقافة وأنظمة القيم التي يعيشون فيها وفيما يتعلق بأهدافهم وتوقعاتهم ومعاييرهم واهتماماتهم.

هي الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة في الدراسة الحالية على الصيغة المعربة للمقياس المختصر لنوعية الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية.

5. الحدود المكانية والزمنية للدراسة:

1.5 الحدود المكانية: تمت الدراسة الحالية في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس.

2.5 الحدود الزمنية: تمت الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة بين 29 أكتوبر 2023 و12 نوفمبر 2023.

6. الطريقة والإجراءات:

1.6 العينة:

تمثلت عينة الدراسة (ن=178) من الطلبة، حيث (ن=61) ذكور و(ن=117) إناث، وقد تم اختيار العينة بالطريقة القصدية، تراوحت أعمار أفراد العينة بين 18 و30 عام، وقد شملت تخصصات العلوم الاجتماعية والعلوم الاقتصادية.

2.6 أدوات الدراسة:

1.2.6 مقياس نوعية الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية:

:WHOQLO Bref

جاء هذا المقياس كاختصار لمقياس نوعية الحياة المئوي WHOQLO100 الصادر عن منظمة الصحة العالمية الذي تم اعداده عام 1991. يتكون من 26 بنداً تقيس نوعية الحياة، البند الأول حول نوعية الحياة عامة والبند الثاني حول الصحة العامة، أما الأربعة وعشرون البند الباقية فهي موزعة على أبعاد المقياس كما هو موضح في الجدول رقم 01:

الجدول رقم 01

يوضح أبعاد مقياس نوعية الحياة

البعد	البند
الصحة الجسدية	3، 4، 10، 15، 16، 17، 18
الصحة النفسية	5، 6، 7، 11، 19، 26
العلاقات الاجتماعية	20، 21، 22
البيئة	8، 9، 12، 13، 14، 23، 24، 25

وصيغت البنود على شكل أسئلة يجاب عن كل منها على أساس مقياس خماسي ترتيبى يتراوح بين 1 و5 في البنود الإيجابية المتمثلة في البنود التالية (1، 2، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25) وبين 1 و5 في البنود السلبية المتمثلة في البنود (3، 4، 26) وتشير الدرجة العليا إلى ارتفاع نوعية الحياة. (WHO,1998) وتم الاعتماد في الدراسة الحالية على الصيغة العربية للمقياس المترجمة من قبل عبد الخالق (2008)، والتي تتسم بثبات إعادة تطبيق مرتفع (من 0.77 إلى 0.88)، واتساق داخلي تراوح بين (0.83 و 0.85)، كما تراوحت معاملات صدق المحك بين المقياس وكل من مقياس السعادة والرضا عن الحياة بين 0.55 و 0.63. (عبد الخالق، 2008).

2.2.6 القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

تم إعداد هذه القائمة من طرف عبد الخالق، باعتماد وعاء البنود الذي بدأ بتكوين 455 بند طبقت على 1161 من الطلبة الجامعيين وحسبت الارتباطات بين البنود في كل عامل والارتباط بين كل بند وبقية البنود، ثم تم اختيار 20 بنداً وتم حساب الارتباطات بينها وبين الدرجة الكلية في العامل المناظر من قائمة كوستا وماك كرى على عينة قوامها 450 من الطلبة الجامعيين، واستبقى أعلى ستة بنود ارتباطاً بالمحك فأصبح طول القائمة 30 بنداً، وعلى ضوء نظرية الاستجابة للمفردة حذف بند من كل عامل، وتكونت الصورة النهائية للقائمة من 25 بند تقيس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: الانبساط، العصابية، القبول، التفتح والإتقان. يجاب على بنود القائمة بأربعة بدائل (لا، أحياناً، كثيراً، دائماً). وتراوح ثبات العوامل الخمسة بطريقتي ألفا وإعادة التطبيق بين 0.72 و 0.91. كما ارتبطت العوامل الخمسة للقائمة العربية بالعوامل المقابلة لها في قائمة كوستا وماك كرى ارتباطات جوهريّة بين 0.49 و 0.85 وهذا ما يدل على تمتع المقياس بصدق المحك. (عبد الخالق، 2020)

3.6 الدراسة الاستطلاعية:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي وثبات ألفا كرونباخ لأدوات الدراسة الحالية باعتماد عينة مكونة من (ن=60) طالب وطالبة من كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس. حيث تراوحت معاملات صدق الاتساق الداخلي لمقياس نوعية الحياة بين (0.32 و 0.72) وكانت دالة إحصائياً عند 0.05 و 0.01، كما تراوحت معاملات صدق الاتساق الداخلي للعوامل الخمسة بين (0.53 و 0.87) وكانت دالة إحصائياً عند 0.05 و 0.01. كما بلغ معامل ثبات ألفا لمقياس نوعية الحياة (0.91)، أما فيما يتعلق بالعوامل الخمسة فقد بلغت معاملات ألفا للانبساط، العصائية، القبول، التفتح والاتقان القيم الآتية (0.65، 0.75، 0.85، 0.66، 0.79) على التوالي.

4.6 المعالجة الإحصائية:

حيث تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية كمعامل ارتباط بيرسون، التحليل العاملي الاستكشافي، الانحدار المتعدد التدريجي.

7. النتائج:

1.7 عرض نتائج الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الخمسة

الكبرى للشخصية ونوعية الحياة لدى عينة الدراسة.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ونوعية الحياة لدى أفراد عينة الدراسة (ن=178) والجدول رقم 02 يوضح ذلك.

الجدول رقم 02

يوضح معاملات ارتباط "بيرسون" بين العوامل الخمسة الكبرى ونوعية الحياة لدى أفراد العينة (ن=178)

المقاييس	نوعية الحياة	الانبساط	العصابية	القبول	التفتح
نوعية الحياة	-				
الانبساط	0.32**	-			
العصابية	-0.56**	-0.15*	-		
القبول	0.28**	0.30**	0.05	-	
التفتح	0.26**	0.16*	-0.19**	0.19**	-
الاتقان	0.30**	0.30**	-0.13	0.27**	0.56**

*دال عند مستوى 0.05. **دال عند مستوى 0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن الارتباط بين نوعية الحياة والعوامل (الانبساط، القبول، التفتح، الاتقان) كان موجب ودال عند مستوى الدلالة 0.01 وذا حجم أثر متوسط، أما الارتباط بين نوعية الحياة وعامل العصابية كان سالب ودال عند مستوى الدلالة 0.01. وذا حجم أثر كبير. (Cohen, 1988).

وعليه توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ونوعية الحياة لدى عينة الدراسة.

2.7 عرض نتائج التساؤل الثاني: ما المكونات التي يمكن استخراجها من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ونوعية الحياة؟

للإجابة على هذا التساؤل تم إجراء تحليل المكونات الأساسية لمصفوفة الارتباطات بين نوعية الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، واستخدم محك "كايزر" القائم على الجذر الكامن والذي يجب أن يتعدى الواحد الصحيح، وتم تدوير العوامل بطريقة "الفارماكس" ويبين لنا الجدول رقم 03 نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم 03

المكونات الأساسية لمصفوفة الارتباط لدى عينة الدراسة (ن=178) بعد التدوير المتعامد بطريقة "الفاريماكس"

العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث
0.873		الاتقان
0.851		التفتح
	-0.922	العصابية
	0.774	نوعية الحياة
		القبول
		الانبساط
1.607	1.569	الجذر الكامن
26.788	26.151	% لتباين العامل
	76.138	% للتباين الكلي

يتضح من الجدول استخراج ثلاثة عوامل استوعبت 76.138% من التباين المشترك، وهي نسبة مرتفعة، ويمكن تسمية هذه العوامل كالتالي:

العامل الأول: الإتقان والتفتح.

العامل الثاني: العصابية في مقابل نوعية الحياة.

العامل الثالث: القبول والانبساط.

3.7 عرض نتائج التساؤل الثالث: ما هي العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المنبئة بنوعية الحياة لدى عينة الدراسة؟

من أجل معرفة العلاقة بين نوعية الحياة والمتغيرات المفسرة (العصابية، الانبساط، القبول، التفتح، الإتقان)، تم استخدام نموذج الانحدار المتعدد التدريجي، حيث تم اعتبار المتغيرات الانبساط، العصابية، القبول، التفتح، الإتقان كمتغيرات تفسيرية ومتغير نوعية الحياة كمتغير تابع، والنتائج موضحة في الجدول رقم 04 التالي:

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المنبئة بنوعية الحياة
-دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة جيلالي ليايس سيدي بلعباس -

الجدول رقم 04

تحليل الانحدار المتعدد التدريجي للتنبؤ بنوعية الحياة

المتغير التابع	المتغيرات المتنبئة (المفسرة)	ر	ر ²	قيمة ف	دلالة ف	بيتا غير المعيارية	بيتا المعيارية	قيمة ت	دلالة ت	معامل تضخم التباين
نوعية الحياة	العصابية	0.68	0.46	37.5	0.00	-2.63	-0.53	-9.21	0.00	1.07
	القبول					0.97	0.22	3.6	0.00	1.19
	الانبساط					0.90	0.16	2.73	0.00	1.14
	الاتقان					0.56	0.15	2.57	0.01	1.52
	الثابت					79.46		12.47	0.00	

كما هو موضح في الجدول أعلاه، أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن النموذج دال وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (37.5) بدلالة (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01)، وتفسر النتائج أن المتغيرات المتنبئة تفسر 46% من التباين الحاصل في نوعية الحياة وذلك بالنظر إلى معامل التحديد، وكانت العصابية أكثر العوامل تفسيراً، يليها القبول، يليها الانبساط وأخيراً الاتقان، وقد حذف التفتح وذلك لعدم دلالة قيمته التفسيرية لنوعية الحياة. ويمكن صياغة معادلة الانحدار كالآتي:

$$\text{نوعية الحياة} = 79.46 + (-2.63 \times \text{العصابية}) + (0.97 \times \text{القبول}) + (0.90 \times \text{الانبساط}) + (0.56 \times \text{الاتقان}).$$

8. مناقشة النتائج:

أشارت الدراسات السابقة إلى قدرة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية على التنبؤ بالعديد من المتغيرات النفسية كالرضا عن الحياة، الصحة النفسية، السعادة، نوعية الحياة، وغيرها...، وكان هدف الدراسة الحالية الكشف عن عوامل الشخصية المنبئة بنوعية الحياة لدى عينة من الطلبة الجامعيين، وقد تم الاعتماد على مقياس نوعية الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية والقائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لقياس متغيرات الدراسة. وقد تم عرض نتائج الدراسة في الجداول (02، 03، 04).

1.8 مناقشة نتائج الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ونوعية الحياة لدى عينة الدراسة.

من خلال النتائج في الجدول رقم 02، يتضح لنا أن الارتباط بين العوامل (الانبساط، القبول، التفتح والاتقان) كان موجب وذا حجم أثر متوسط، أما الارتباط بين عامل العصابية ونوعية الحياة كان سالب وذا حجم أثر كبير.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة (Penedo et al, 2003., Cai et al, 2023) (القحطاني، 2017؛ صالحى وآخرون، 2018؛ أبو صيام، 2022؛ إسماعيل وطه، 2023) حيث أشارت إلى وجود علاقة موجبة بين نوعية الحياة والعوامل (الانبساط، القبول، التفتح، الاتقان) وكان متوسط العلاقة في هذه الدراسات (0.41، 0.48، 0.30، 0.50) على التوالي. كما أشارت الدراسات إلى وجود علاقة سلبية بين نوعية الحياة والعصابية بمتوسط قدرة (-0.48).

وتفسر هذه النتيجة على ضوء ما أشار إليه العديد من الباحثين، مثلاً أشار ستيل Steel وآخرون (2019) إلى أن الأشخاص الذين يتسمون بالانبساطية يتميزون بأنهم أقل تركيزاً على الذات وأقل حساسية للضغوط من الانطوائيين، كما يحتوي عامل الانبساط على سمات من قبيل الطموح، التفاؤل، النشاط، الحيوية، الود وغيرها من السمات التي تؤثر على إدراك الفرد لنوعية حياته، فالطالب الذي يتميز بهذه السمات سيعبر عن شعوره بنوعية حياة جيدة، فالانبساطيين لديهم القدرة على السيطرة على انفعالاتهم السلبية وهو ما يؤثر على مستوى نوعية الحياة لديهم. أيضاً ارتبط عامل الاتقان مع نوعية الحياة ارتباطاً إيجابياً بحجم أثر متوسط إذ يحتوي هذا العامل على سمات فرعية أساسها ضبط النفس التي تضم مجموعة من العمليات كالخطيطة والتنظيم وإنجاز المهام تعمل بصورة نشطة، فالشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة في الاتقان له هدف وتصميم (عبد الخالق، 2020)، وهذا ما يؤثر على الإدراك الذاتي لنوعية الحياة المقدم من طرف الفرد، فالطالب

الذي لديه هدف ويسعى إلى تحقيقه بإرادة وتصميم يعبر عن شعوره بنوعية حياة جيدة. أما في المقابل نجد عامل العصابية الذي ارتبط سلبا مع نوعية الحياة بحجم أثر كبير وقد أكدت العديد من الدراسات هذه العلاقة فقد أشار تاو Tew وآخرون (2013) إلى ارتباط العصابية بتقليل نوعية الحياة. وذلك لما يتكون منه هذا العامل من سمات فرعية كالقلق، الاكتئاب، العدائية الغاضبة، وغيرها من السمات التي تسبب حالة من عدم الاستقرار الانفعالي والتي تؤثر على إحساس الفرد بنوعية حياة جيدة.

2.8 مناقشة نتائج التساؤل الثاني: ما المكونات التي يمكن استخراجها من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ونوعية الحياة؟

انطلاقا من النتائج الموضحة في الجدول رقم 03 تم استخراج ثلاثة عوامل، العامل الذي يهمنها منها هو العامل الثاني وهو عامل ثنائي القطب تم تسميته العصابية في مقابل نوعية الحياة، وبالتالي يعتبر عامل العصابية من أكثر عوامل الشخصية ارتباطا بنوعية الحياة، وهذا مطابق لما ورد في التراث النظري بشأن مفهوم العصابية الذي يتمثل في مرور الفرد بخبرات مثل الخوف، الحزن، الارتباك، الغضب، الاشمئزاز وشمول هذا المفهوم على ما يزيد القابلية للضيق النفسي.(عبد الخالق، 2020)، ومن جهة أخرى فيما يتعلق بمفهوم نوعية الحياة نجد بعض الباحثين يركزون على ثلاثة مكونات لهذا المفهوم وهي الرضا عن الحياة، الرعاية الذاتية والأدوار الاجتماعية، وإمكانية الوصول إلى التسهيلات البيئية في كل الجوانب الاجتماعية والجوانب المادية.(عبد الخالق، 2011)، كما تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن مفهوم نوعية الحياة متعدد الأبعاد يدمج تصور الفرد لحالة الصحة والحالة النفسية وجوانب أخرى من الحياة.(WHO,1998)، وبالتالي يحتوي المفهومين(العصابية ونوعية الحياة) على مكونات ترتبط مع بعضها البعض بطريقة عكسية.

3.8 مناقشة نتائج التساؤل الثالث: ما هي العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المنبئة بنوعية الحياة لدى عينة الدراسة؟

يوضح الجدول رقم 04 أن قيمة مربع معامل الارتباط المعدل بلغت (0.46) وهي تدل على قدرة العوامل الأربعة (العصابية، القبول، الانبساط والاتقان) معا على تفسير ما نسبته 46% من التباين في نوعية الحياة. حيث أزال التحليل عامل التفتح لعدم قدرته على التنبؤ بنوعية الحياة. وهي نسبة جيدة بالنظر إلى مفهوم شامل مثل مفهوم نوعية الحياة الذي يحتوي على أبعاد الصحة الجسدية، الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية والبيئة. تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة (القحطاني، 2017، أبو صيام، 2022، إسماعيل وطه، 2023) حيث كان متوسط نسبة تفسير العوامل الخمسة لنوعية الحياة في هذه الدراسات (52%). كما أشارت دراسة القحطاني (2017) إلى أن العوامل يقظة الضمير، العصابية، الطيبة والانبساط هي التي فسرت نوعية الحياة والعامل المستبعد كان التفتح.

أما دراسة مورال Morales (2018) فقد توصلت إلى أن سمة الانفتاح على التجارب أفضل متنبئ بنوعية الحياة المتعلقة بالصحة.

تحمل هذه النتائج مضامين وقائية وإرشادية وعلاجية، حيث تمكنا عوامل الشخصية من التنبؤ بنوعية الحياة لدى الفرد، وبالتالي ممكن أن تستهدف البرامج التي تبنى لرفع نوعية الحياة لدى الأفراد بصفة خاصة هذه العوامل. حيث تؤكد اكليد Eklud وآخرون (2010) أنه عند دراسة العوامل ذات الأهمية لنوعية الحياة لا بد من التطرق للشخصية. كما تؤكد هذه النتائج أهمية نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، حيث أشار كوستا وماكري Costa et McCrea (1999) أن هذا النموذج يعتبر نواة المحتوى الجوهري للنظام الشخصي ويوفر إطارا لفهم تطور وعملية الآليات النفسية.

الخاتمة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة عوامل الشخصية المنبئة بنوعية الحياة لدى عينة من الطلبة الجامعيين، باعتماد القائمة العربية للعوامل الخمسة لعبد الخالق (2020)، ومقياس نوعية الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى قدرة عوامل العصابية، الاتقان، الانبساط والقبول على التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة الدراسة. وعليه تؤكد الدراسة على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار سمات الشخصية عند تقدير نوعية الحياة وهذا ما اتفقت عليه جل الدراسات السابقة، حيث تبين أن العصابية والانبساط وعوامل أخرى من نموذج الخمسة الكبار من ذوي الأهمية بالنسبة لكيفية تصور الأفراد لنوعية حياتهم.

القيود والبحوث المستقبلية:

على الرغم من أهمية النتائج المتوصل لها، إلا أنه للدراسة عدة قيود وجب الإشارة إليها، بحيث تم الاعتماد في الدراسة الحالية على عينة غير عشوائية وبالتالي لا بد من تكرار النتائج في عينات عشوائية وموسعة على مناطق جغرافية متنوعة بحيث لم تراعى العديد من الخصائص في اختيار العينة.

- أيضا من حدود الدراسة الحالية عدم تضمين المتغيرات الديمغرافية، ولذلك نقترح أن يتم في البحوث المستقبلية دراسة المتغيرات الديموغرافية المنبئة بنوعية الحياة كمتغير الجنس والعمر، والتخصص العلمي، والمنطقة السكنية وغيرها من المتغيرات الديموغرافية التي تؤثر في إدراك الفرد لنوعية حياته بالإضافة لسمات الشخصية.
- نقترح أن يتم الاعتماد على جزئية سمات الشخصية في بناء البرامج الوقائية أو الارشادية التي تستهدف رفع الإحساس بنوعية الحياة خاصة فيما يتعلق بالأطفال والمراهقين.

- كما نقترح أيضا إعادة فحص قدرة العوامل الخمسة على التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينات مرضية خاصة ذوي الأمراض المزمنة.

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

أبو صيام، أبي محمد حسن. (2022). سمات الشخصية والتفكير الإيجابي كمنبئات بجودة الحياة الأسرية لدى الأمهات العاملات في المحافظات الجنوبية في فلسطين. [رسالة ماجستير جامعة الأقصى]. جامعة الأقصى.

إسماعيل، عمار فتحي موسي، السيد طه، مني حسنين. (2023). الصلابة النفسية كمتغير وسيط في العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وجودة الحياة النفسية. المجلة العلمية للبحوث التجارية، 49(2)، 335-404.

<https://scholar.google.com/citations?user=0f1J8AkAAAAJ&hl=en>

الجبوري، محمد عباس محمد. (2011). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية. مجلة البحوث التربوية والنفسية، 30(3)، 313-334. <https://search.emarefa.net/detail/BIM-308249>

الحميري، عبده فرحان محمد خالد، زوير، عبد الرحمان علي راشد. (2018). التنبؤ بالرضا عن الحياة من خلال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة الجامعة. مجلة الآداب، 06(06)،

<https://dr-farhan.ahlamontada.net/t88-topic> 187-155

الشهري، يزيد. (2015). العفو كمتغير وسيط بين جودة الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. مجلة كلية التربية، 34(162)، 285-345.

<https://dx.doi.org/10.21608/jsrep.2015.32871>

صالح، سعيدة، آيت حبوش، سعاد، وشريفي، هناء. (2018). علاقة جودة الحياة النفسية بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية دراسة ميدانية مقارنة على طلبة جامعة الجزائر 2، المجلة الدولية

للدراستات التربوية والنفسية، 4(3)، 384-395.

<http://dx.doi.org/10.31559/EPS2018.4.3.5>

صديق، عزة محمد. (2013). الشخصية والمتغيرات الديموغرافية كمنبئات بنوعية الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة. دراسات عربية في علم النفس، 12(1)، 81-136.

عبد الخالق، محمد أحمد. (2008). الصيغة العربية لمقياس نوعية الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية: نتائج أولية. دراسات نفسية، 18(2)، 247-257.

عبد الخالق، محمد أحمد. (2011). معدلات نوعية الحياة لدى عينة من الموظفين الكويتيين. دراسات عربية في علم النفس، 10(01)، 17-01.

عبد الخالق، أحمد محمد. (2016). علم نفس الشخصية. مكتبة الأنجلو المصرية.

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية المنبئة بنوعية الحياة
-دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس -

- عبد الخالق، محمد أحمد. (2017). عوامل الشخصية المنبئة بالصحة النفسية لدى المراهقين. مجلة الطفولة العربية، (74)، 37-48.
- عبد الخالق، أحمد محمد. (2018). عوامل الشخصية المنبئة بتقدير الذات. دراسات عربية، 17(4)،
<https://doi.org/10.21608/assj.2018.91895.755-727>
- عبد الخالق، محمد أحمد. (2018). عوامل الشخصية المنبئة بالسعادة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 28(98)، 02-21.
- عبد الخالق، أحمد محمد. (2018). الوجدان الإيجابي والسلبي وعلاقته بالشخصية. مجلة علم النفس، (117)، 67-82.
https://www.researchgate.net/publication/330984556_alwjdan_alayjaby_walslby_wlaqth_balshkhsyt
- عبد الخالق، محمد أحمد. (2020). دليل القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية. مكتبة الأنجلو المصرية.
https://www.researchgate.net/publication/343304638_dlyl_alqaymt_alrbyt_lwaml_alkhmst_alkbry_llshkhsyt
- القحطاني، ظافر بن محمد. (2017). جودة الحياة وعلاقتها بالسمات الشخصية لدى الطلاب الجامعيين. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (45).

المراجع باللغة الأجنبية:

- Abdel-Khalek, A. M., Carson, J., Patel, A., & Shahama, A. (2022). The Big Five Personality Traits as predictors of life satisfaction in Egyptian college students. *Nordic Psychology*, 75(2), 113-130.
<https://doi.org/10.1080/19012276.2022.2065341>
- Abdel-Khalek, A.M., Lester, D., & Dadfar, M. (2021). Big Five Personality Factors as Predictors of Positive Mental Health. *Mankind Quarterly*, 61(4) 918-935.
- Cai, L., He, J., Wu, Y., & Jia, X. (2023). The relationship between big five personality and quality of life of people with disabilities: The mediating effect of social support. lysis and structural equation modeling were used to examine the relation. *Front Psychol*, 13. <https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.1061455>
- Cohen, J. (1988). *Statistical Power Analysis for the Behavioral Sciences*. United States of America : Lawrence Erlbaum Associates.
- Coker, D. J., Koh, C. E., Steffens, D., Young, J. M., Vuong , K., Alchin, I., & Solomon., M. J. (2020). The affect of personality traits and decision-making style on postoperative quality of life and distress in patients undergoing pelvic exenteration. *colorectal Disease*, 22(9), 1139-1146. <https://doi.org/10.1111/codi.15036>
- Eklund, M., Bäckström, M., Lissner, L., Björkelund, C., & Sonn, U. (2010). Daily activities mediate the relationship between personality and quality of life in middle-aged women. *Quality of Life Research*, 19(10).
<https://doi.org/10.1007/s11136-010-9711-8>

- Hajek, A., &Konig, H. (2022). Personality and oral health-related quality of life. Results from an online survey. *BMC Oral Health*, 22(1). <https://doi.org/10.1186/s12903-022-02486-7>
- Masthoff, E. D., Trompenaars, F. J., van Heck, G. L., Hodiament, P. P. G., & de Vries, J. (2007). The relationship between dimensional personality models and quality of life in psychiatric outpatients. *Psychiatry Research*, 149(1-3), 81-88. <https://doi.org/10.1016/j.psychres.2006.01.004>
- McCrae, R. R., Costa, P. T. (1999). *A Five-Factor Theory of Personality*. In L. A. Pervin & O. P. John (Eds.), *Handbook of personality: Theory and research* (2nd ed., pp. 139–153). Guilford Press.
- McCrae, R. R., John, O. P. (1992). An Introduction to the Five-Factor Model and Its Applications. *Public Health Resources*, 60(2), 175-215. <https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.1992.tb00970.x>
- Morales, A. J. P., Adan, A., Lopez-leon, S., & Forero., D. A. (2018). Personality traits and health-related quality of life: the mediator role of coping strategies and psychological distress. *Annals of General Psychiatry*, 17 (25). <https://doi.org/10.1186/s12991-018-0196-0>
- Penedo, F. J., Gonzalez, J. S., Dahn, J. R., Antoni, M., Malow, R., Costa, P., & Schneiderman, P. (2003). Personality, quality of life and HAART adherence among men and women living with HIV/AIDS. *Journal of Psychosomatic Research*, 54(3), 271 – 278. [http://dx.doi.org/10.1016/S0022-3999\(02\)00482-8](http://dx.doi.org/10.1016/S0022-3999(02)00482-8)
- Steel, P., Schmidt, J., Bosco, F., & Uggerslev, K. (2019). The effects of personality on job satisfaction and life satisfaction: A meta-analytic investigation accounting for bandwidth–fidelity and commensurability. *Human Relations*, 72(2), 217–247. <https://doi.org/10.1177/0018726718771465>
- Tew, H. E., Naismith, S. L., Pereira, M., & Lewis, S.G.J. (2013). Quality of Life in Parkinson's Disease Caregivers: The Contribution of Personality Traits. *BioMed Research International*, 2013(410). <https://doi.org/10.1155/2013/151872>
- Watten, R. G., Vassend, O., Syversen, J., & Myhrer, T. (1995). Personality and Quality of Life. *Social Indicators Research*, 35(3), 289-302. <http://dx.doi.org/10.1007/BF01079162>
- World Health Organization. (1998). *Programme on mental health : WHOQOL user manual2012 revision*. Geneva. <https://www.who.int/publications-detail-redirect/WHO-HIS-HSI-Rev.2012-3>